

٦٥٥

السنة الرابعة عشرة

٢٣ / ١١ / ٢٠١٧ م

الخميس



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشورات التابعة لشعبة الدراسات والمنشورات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





العرفة والرفمة عند الأطفال

الشيخ علي السعيد

وفوائدها ومخاطرها.. بدءاً من البيئة وانتهاءً بالحروب ومخلفاتها.. وسمحوا له أن يكون آراءه الخاصة، وشجعوا نموروح التعاطف والمثالية لديه.

* إن إظهار الكرم واللفظ والوعي إزاء الآخرين للأبناء، له مردوده الكبير كما أسلفنا.. فقد تكون الأفعال أبلغ من الكلمات أحياناً.. فمشاركة الأبناء في مشروع خيري أو اجتماعي أو بيئي أو ثقافي أو ديني -ولو بالمعدل الصيفية- له الأثر البالغ على عواطف الأبناء.

* التفاعل مع بعض المواقف والمشاهد -حتى عندما تشاهدون البرامج التلفزيونية أو الأخبار أو تقرأون الصحف- أو عندما تكونون في المجتمع، يمكنكم أن تتحدثوا مع الابن عما يمكن أن يشعر الناس بالسعادة، وما يمكن أن يساعدهم به.. مثلاً: نشرت بعض الصحف والمجلات قصة عن فتى يخضع للعلاج بسبب إصابته (بالسرطان)، تسبب العلاج بتساقط شعره فأصبح أصلع تماماً.. وبدلاً من أن يتركوا صديقهم يعاني من الإحراج أقدم رفاق صفه من الصبيان على حلق رؤوسهم، وظهرت في وسائل الإعلام صور رائعة لأطفال مبتسمين، ذوي رؤوس لامعة، يُظهرون التعاطف مع صديقهم واقعياً.

ما أسرع أن يتعلم أولادنا الشدة والغلظة، وربما قسوة القلب.. وذلك بسبب العالم الذي نعيش فيه اليوم، وما يحتويه من مأس وآلام وكوارث اجتماعية، وجرائم إنسانية.. الأمر الذي لم يكن بهذه الخطورة لفترة ليست ببعيدة.. ولكن مع دوران عجلة الزمن، وتطور ماكنة الإعلام.. وألته الفتاكة (الفضائيات، والهواتف النقالة، ووسائل الاتصال والتواصل..)، فقد أصبح العالم اليوم يسمى بالقرية الصغيرة.. إذا حدث شيء في طرفها سمع به أو (عاشه) أهل الطرف الآخر -وهو مكنم الخطر- ولكن بالمقابل قلما يقدم لهم (نفس العالم) دروساً في اللطف أو الرأفة والرحمة.. لذا يتوجب علينا نحن -كمربين- أن نتحرك بمرونة ولياقة، وأن نتكلم بحكمة وطلاقة.. أمام هذا الوحش الكاسر، والمد الهادر.. وننتشل أبناءنا من بين تلك المخالب، ونركبهم آمناً المراكب.. إلى هنا نتوقف قليلاً لنقول:

علينا أن ننمي في أبناءنا الملكات الإيجابية، والخصال الحسنة.. وأن نكون نحن قدوتهم في هذه الحياة، وذلك بأن نجعل التعاطف والحنو جزءاً من حياتنا -معاً كمائلة- ويكون ذلك ببعض الأمور، منها:

* الحديث الدائم والمستمر والصريح مع الطفل، عن القضايا الاجتماعية المختلفة (الإيجابية والسلبية)،

ماذا بعد



الزيارة ؟

محددة، بل أراد أن تكون تلك الأهداف مسارنا طوال حياتنا، فرسلته واضحة المعالم.. فهو عليه السلام أراد أن يكون كل يوم عاشوراء، وذلك بإحياء الدين ومحاربة الفساد..

فإذا لم نتعلم ذلك ونستفد من هذه المحطة سيكون عملنا هباءً منثوراً، بل سيكون وبالاً علينا، لأنه كما يقال:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة

وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

لذا فلنجعل من أيام الإمام الحسين عليه السلام انطلاقتنا الحقيقية نحو الحرية الحقّة، بأن نتحرر من تلك القيود التي تجرّنا الى الأسفل، ونجعل أنفسنا تحلّق في سماء العبادة والطاعة فتستحق ما وعدها ربّها من النعيم المقيم، متباعدة عمّا أعدّه الجبار العظيم للعصاة المعاندين.. مستنيرين بالنور الحسيني ومبقيين عليه متوقّداً في قلوبنا، وبالتالي ستظهر آثاره على تصرفاتنا.. وخاصة ونحن نعلم بأن أعمالنا تعرض على نبينا الأكرم عليه السلام، فعن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «ما لكم تسوؤون رسول الله صلى الله عليه وآله؟» فقال له رجل: كيف نسوؤه؟ فقال: «أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك، فلا تسوؤوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروّه».

لا شك أنّ كل موالٍ لآل البيت عليهم السلام قد عاش أجواء إيمانية، ابتداءً من الأول من محرم حتى نهاية صفر الخير..

وقد تزوّد العبد من هذه المحطة المهمة في حياته بكل ما يحتاجه لتسمو نفسه وترتقي، فهي بالنسبة للمؤمن استزادة والصعود نحو الكمال، أما للمذنب فهي غسل لذنوبه والبدء بالعمل من جديد، وعلى كل حال فالغاية هي القربة..

لكن هناك مسألة مهمة وهي ما بعد ذلك، فهل يستمر ذلك العبد ويبقى يدور ضمن هذه الأجواء، أم سرعان ما تخبو تلك الشعلة الإيمانية في قلبه ويرجع الى سابق عهده كأنّ هناك واجباً قد قضاها وانتهى، فيكون كطالب المدرسة الذي يواظب على دراسته طوال أيام الدراسة فما أن تحل الإجازة السنوية حتى يرجع الى لهوه ولعبه..

فما الفائدة من ذلك إن كانت القضية الحسينية لم تدفعه الى الأمام، فلا ينفع الإنسان أن يبكي على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام وفعله عكس ما يريده الإمام عليه السلام، فقد قال تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: ٣).

فالإمام الحسين عليه السلام عندما ببذله نفسه الزكية فداءً للدين والمذهب لم يكن هدفه البكاء عليه فترة زمنية

إشاعة عيوب الناس



إعداد / علي خلف

يبحثون عن عيوب الآخرين دائماً، ويتحدثون عن نقائص غيرهم، وإذا ذكر تلك العيوب من غيرهم، فإنهم يفرحون لذلك كثيراً.. يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «ذُوُّ الْعُيُوبِ يَحْبُونَ إِشَاعَةَ مَعَايِبِ النَّاسِ، لِيَتَسَعَ لَهُمُ الْعَذْرُ فِي مَعَايِبِهِمْ» (غرر الحكم: ص ٤٠٧).

إنَّ الطالب الذي أخفق في الامتحان -على أثر التكاثر والتهميل في الدراسة- يستبعد ذكر أسماء الناجحين، ومدحهم على نشاطهم العلمي.. بل تراه يسعى للحصول على أسماء الراسبين، ويحاول الإكثار من الحديث عنهم.. حتى يخفف من شدة الشعور بالفشل من جانب، ويقلل من سيل اللوم، والعقاب الموجه نحوه من والديه وأقاربه من جانب آخر.. وكذلك التاجر الذي أصيب بعجز مالي، ولم يستطع الوفاء بالتزاماته.. يشعر بذلك الشعور، ولكي يقلل من تألمه الروحي الى درجة ما، يعتمد الى إبعاد التهمة عن مجالها الضيق فيشارك أسماء التجار الآخرين، الذين هم مشرفون على الانهيار أيضاً، ويرغب في انتشار أخبارهم.. حتى لا ينحصر سيل النقد والعتاب عليه وحده.

إنَّ إرادة الإنسان وعزيمته تستطيع أن تجعل منه إنساناً صالحاً وسوياً ومنتجاً ومبدعاً.. فيما إذا نهضت به مع من استنهضوا أنفسهم.. وصفوا نيّاتهم، وأخلصوا سرائرهم مع الله تعالى، ليكونوا من أهل تلك الصفاة.. أمّا من قعدت به عزيمته، وثبطت معنوياته، وركن الى هوان -للراحة والدعة والتقاعد- فلن يحرك ساكناً ولن يتقدم خطوة واحدة لنيلها.. بل قد تكون نتائجه سلبية أكثر من عزيمته.. فقد يبحث في أروقة الفشل عن شماعة يعلق عليها جلايب فشله، أو يجلس في بعض زواياها، ليندب سوء طالع.. بل قد يزيّن له شيطانه الفشل وأهله، ويقبّح له النجاح وأهله..

لقد عبّر كثير من العلماء والخبراء عن قبح هذه الحالة، بالعديد من التعابير والأمثلة، بعضها من صميم الواقع.. كما يعبر عن ذلك أحد أساتذة الاجتماع، بأنها ردة فعل لتلك العقدة النفسية السيئة، لدرجة أن تكون له الرغبة في نشر عيوب الآخرين وإشاعتها.. لأنَّ الأشخاص الذين يشعرون بالضعف والوضاعة -ويتألمون في باطنهم من هذا الشعور-

فوائد الباذنجان الصحية



المعروف
بالتأسونين

يمنح تناول الباذنجان العديد من الفوائد الصحية للإنسان، والتي تشمل كلاً ممّا يأتي:
* الباذنجان منخفض السّعرات الحراريّة والدهون، وهو بذلك مناسب في حميات خسارة الوزن.

* يمنح الباذنجان العديد من الفيتامينات والمعادن الهامّة للصحة.

* يحتوي الباذنجان على العديد من المركّبات الفينوليّة (بالإنجليزية: Phenolic compounds) التي تعمل كمضادات للأكسدة، ووجد أنّ مضاد الأكسدة الرئيسيّ الموجود فيه هو حمض الكلوروجينيك (بالإنجليزية: Chologenic acid) الذي يُعتبر من أقوى المركّبات النباتيّة في محاربة الجذور الحرّة وخفض الجهد التأكسديّ، كما أنّه يعمل أيضاً على خفض

مستوى الكوليسترول السيئ (بالإنجليزية: LDL) في الدّم، ويساهم في وقاية خلايا الجسم من التغيّرات السرطانيّة، كما أنّه مضاد فيروسي ومضاد ميكروبي، ولكن وعلى الرّغم من فوائد المركبات الفينوليّة للصحة إلا أنّ زيادة تركيزها في الباذنجان تمنحه طعماً مرّاً، قد لا يكون مرغوباً من قبل الكثيرين.

* تحتوي قشور الباذنجان على مُركّب الأنثوسيانين (بالإنجليزية: Anthocyanin)

(بالإنجليزية: Nasunin)، الذي يعمل كمُضاد للأكسدة ويحارب السرطان عن طريق محاربة تكوّن أوعية دمويّة جديدة تُغذي الورم السرطانيّ.
* يحتوي الباذنجان على الألياف الغذائيّة، التي تُساهم في الوقاية من مرض السّكري من النوع الثاني، وتعزز صحّة الجهاز الهضمي وسلامته، كما تلعب دوراً هامّاً في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدمويّة، وخفض مستوى الكوليسترول وضغط الدّم. وللحصول على فوائد الباذنجان وتناوله بطريقة صحيّة أكثر يُنصح بتناوله مشوياً أو مسلوقاً، وتجنّب تناوله مقلّباً (قدر الإمكان) حتى لا يُصبح محمّلاً بالسّعرات الحراريّة، التي قد تُساهم في زيادة الوزن والإصابة بالسُّمنة، كما يُنصح بعدم إزالة قشوره التي تمنح العديد من الفوائد الصحيّة..

من النّصائح التي عادة ما يقدمها الطّهاة لتحضير الباذنجان رشّه بالقليل من الملح قبل طهيهِ لخفض مرورته وتقليل امتصاص الزيت.



حدود

عمل

العقل

إعداد/ علي الأسدي

وأما بالنسبة إلى معرفة الغيب، فإنّ الإنسان لا يتمكّن من الاهتداء إليه إلا بالشرع، والشرع هو الجهة الوحيدة الكفيلة بتوسيع أبعاد عقل الإنسان وإثرائه بهذا العالم.

إذن كيف ينمو العقل؟

إنّ العقل يُخلق وفيه قابلية للكمال، ويكون كماله بالتربية والتغذية بالعلم. وتربية العقل تكون في كثرة استخدامه وفق المنهجية القويمة.. كما أنّ العقل ينمو من خلال المبادرة إلى اكتساب المعرفة ومن ثم تفعيل الأفكار وتوجيه عمليات التفكير عبر التدريب المتواصل.

وقد حثّ الباري عزّ وجلّ جميع البشرية على استعمال هذه الموهبة، وإخراجها من حالة الركود والعطالة، وقد حذّر تحذيراً شديداً من عدم استخدامها وعدم الانتفاع بها.

ولقد اعتنى القرآن الكريم عناية بالغة بالعقل، فاستنهض الهمم حتى لا يفقد العقل قوته في إدراكه لسنن الحوادث والاعتبار منها..

وبصورة عامة، فإنّ الله سبحانه وتعالى ركّب العقل في وجود الإنسان ليستعين (الإنسان) به في الاهتداء إلى الحق. ولهذا أكّد الباري على إخراجهم من حالة الركود والعطالة.

يجدر بالإنسان الواعي أن يحيط علماً بنطاق قدرته العقلية، لئلاّ يحمل نفسه ما هو فوق قابليتها، وليصون بذلك طاقته العقلية من الضياع والتبدّد في محاولات عقيمة للبحث عن جواب أسئلة لا طائل تحتها، أو قرع أبواب الغيب والطمع فيما وراء المادة، ممّا توجب ضياع النفس وراء سراب زائف وتؤدّي إلى وقوع الإنسان في الأوهام والظنون والتفسيرات العقيمة والتأملات النظرية العابثة.

لأنّ الإنسان ينبغي أن يفرّق بين المنطقة التي لا يقوى العقل على اقتحام أسوارها وبين المناطق الشاسعة التي يتمكّن من اختراقها. فإنّ مجال العقل وميدانه هو عالم الحس والشهادة والتجربة، وأنّ العقل لا يستطيع أن يكشف النقاب عن الغيب المحجوب بظلمات الماضي أو المخبوء وراء غياهب المستقبل.

فلهذا يعتبر عالم الغيب هو المنطقة الممنوعة التي لا يستطيع العقل أن يلمسه أو يطرق بابه، لأنّ العقل لا يمتلك الوسائل والأدوات التي تمكّنه من الخوض في قضايا هذا العالم. وقد أمر الله سبحانه وتعالى البشرية أن تستعمل عقلها في المجالات التي يمكنها أن تتوصل فيها إلى الحقيقة، وألاّ تزجّ عقلها في موضوعات الغيب، لأنّ زجّ العقل في غير دوائره إهانة له وحطّ من قدره.

الإمام العسكري عليه السلام

مع فيلسوف العراق



إعداد / علي عبد الجواد

غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها، فسيقول انه من الجائز، لأنه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت فيه فتكون واضعاً لغير معانيه».

فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى أن ألقى عليه هذه المسألة، فقال له: أعد عليّ، فأعاد عليه، فتفكر في نفسه، ورأى ذلك محتملاً في اللغة، وسائغاً في النظر، فقال أقسمت عليك إلا أخبرتي من أين لك؟ فقال: إنه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك، فقال: كلا، ما مثلك من اهتدى إلى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة، فعرفني من أين لك هذا؟ فقال: أمرني به أبو محمد عليه السلام، فقال: الآن جئت به، وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت، ثم إنه دعا بالنار وأحرق جميع ما ألفه.

عن أبي القاسم الكوفي في كتاب التبديل: أن اسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه أخذ في تأليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك، وتقرّد به في منزله، وأن بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فقال له أبو محمد عليه السلام: «أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟»

فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا، أو في غيره؟ فقال له أبو محمد عليه السلام: «أتؤدي إليه ما ألقيه إليك؟». قال نعم.

قال: «فسر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسة في ذلك فقل: قد حضرتني مسألة أسألك عنها، فإنه يستدعي ذلك منك فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه

كمال الجنين والأرواح

كما أن الحق المتعال يوصل الجنين -بمشيئته وفضله- إلى كماله اللائق به، فيصوره في الأرحام كيف يشاء، ليخرجه من بطن أمه في أحسن تقويم، فكذاك للحق مشيئته في إيصال (الأرواح) البسيطة إلى كمالها اللائق بها، لأنها نفحة من نفحاته، أرسلها على هذا البدن الذي تولى تقويمه وتربيته.. إلا أن العبد بسوء اختياره لا يدع يد المشيئة الإلهية لأن تعمل أثرها بما تقتضيه الحكمة البالغة، إذ: (مقتضى الحكمة والعناية، إيصال كل ممكن لغاية).. فيعمل بسوء مخالفته على منع تلك الرعاية -التي أخرجت منه بشراً سوياً- من أن توصله إلى (كمال) المنشود.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

الجواب

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال:

(لا يكون الجواد جواداً إلا بثلاثة: يكون سخيّاً بماله على حال اليسر والعسر. وأن يبذله للمستحق. ويرى أن الذي أخذه من شكر الذي أسدى إليه أكثر مما أعطاه).

(تحف العقول: ص ٣١٩)

كلمة و معنى

﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ (الفجر: هـ):

«الحِجْر» هنا بمعنى: (العقل)، وفي الأصل بمعنى (المنع)، كأن يقال: حجر القاضي فلاناً، أو كأن يطلق على الغرفة (حجرة) لأنها محل محفوظ ويمنع دخوله من قبل الآخرين، وكذلك يقال للحضن (حجر) -على وزن فكر- لحفظه وإحاطته، وأطلق على العقل (حجر) لمنعه الإنسان عن الأعمال السيئة، كما أن مصطلح (العقل) هو بمعنى (المنع) أيضاً، ومنه (العقال) الذي به تربط أرجل البعير ليمنعه من الحركة.

(تفسير الأمثل: ج ٢٠/ ص ١٧٧)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net

* راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين